بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على نبيه الكريم

كتاب الرقى

للشيخ العلامة لمرابط محمد سالم بن المختار بن ألما اليدالي

(1301هـ 1383هـ)

طبع على نفقة وإشراف أسير ذنبه الراجي عفو ربه ورضوانه:

يوسف بن شيخه المرابط محمذ فال بن ألما.

كما قام بطباعته واستخراجه عبدالله بن المختار بن أَبَوْبِي.

رحمهم الله تعالى برحمته الواسعة

المدينه المنوره 14 شوال 1439 الموافق 28 يونيو 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

قال الإمام العلامة الحبر الفهامة الجامع بين علم المعقول والمنقول الشيخ الصالح العالم النحريرالعارف بالله تعالى المتفق عليه شرقا وغربا شيخنا وسيدنا و وسيلتنا إلى ربنا السيد محمد سالم بن المختار بن ألما لا زالت صخرة علمهم لا ترد ولا ترض وجدار حكمهم لا ينقض ولا ينقض لا زالوا ملحوظين بعين العناية وكنز الأسرار والعلم والولاية حقق الله النسبة بيننا وبينهم مع سيد الوجود صلى الله عليه وسلم:

وبعد فهذه رقى جمعها الفقير إلى الله تعالى عبد ربه محمد سالم بن المختار بن ألما تنفع إن شاء الله في السلامة من الأعداء وغيرها مما ستراه في متن الكتاب إن شاء الله.

أما السلامة من الأعداء:

فقل عند رؤية المخوف من ظالم أو غيره أو سماع خبره الله أكبر مما أخاف وأحذر ثلاثا اللهم إني أدرء بك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنك تكفى شر ما تخاف بإذن الله تعالى .ومما يقال لخوف الظلَمة فقل عند رؤيتهم أطفأت غضبكم بلا إله إلا الله واستجلبت مودتكم بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ . فإنك تنجو من شرهم بحول الله وقوته.

وكذلك قراءة البسملة خمسين مرة عند رؤيتك لهم، وكذلك ذكر اسمه المؤمن ستا وثلاثين مرة. وإن كنت في سفر أو حضر وأردت أن تحصن نفسك وأهلك ومالك والجميع من جميع المخوف، فاقرأ سورة يس مساءا صباحا وكذلك سورة قريش مساءا وصباحا وإن خفت من السرقة فاقرأ البسملة إحدى وعشرين مرة عند النوم وكذلك قراءة : ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ .. إلى آخر السورة. وكذلك قراءة سورة يس أيضا. ويستعمل للسلامة من الأعداء المواظبة على

قراءة آيات النجاة السبع وهي قوله تعالى: قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ

وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ

وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ.

إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ

وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ

مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ.

وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ قُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ . مساءا وصباحا.

وكذلك من قال مساء وصباحا حسبي الله الحسيب سبعا وسبعين مرة في سبعة أيام، يبدأ بيوم الخميس فإنه يأمن شر أعدائه وحساده . وفي كتاب الفوائد لأحمد ابن عجيل رحمه الله تعالى من قرأ هذه الآية في وجه من يخاف شره من سبع أو ظالم لا يضره وهي قوله تعالى: ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ

وعنه أيضا تعززت بذي العزة والجبروت وتوكلت على الحي الذي لا يموت شاهت الوجوه وعميت الأبصار وتوكلت على الواحد القهار، وينفث ثلاث مرات فإنه لا يتكلم إلا بما تحب. ومن دخل على من يخاف شره فقال في وجهه أطفأت غضبك بلا إله إلا الله أمن شره وقضيت حوائجه . وإذا رأيت من تخاف شره وأردت أن ينجيك الله منه فقل: إن الله هو الذي ليس كمثله شيء وهو الواحد القهار. وإذا بلغه أن عدوا يحاوله بمضرة فليقل اللهم اكفني مؤنة فلان وأتباعه من الجن والإنس أجمعين أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى ويبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك. وإذا ناهز عدوا أو مشركا أو غيره فليقل اللهم ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فإنك قلت وقولك الحق ووعدك الصدق: وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين. وقلت أيضا وقولك الحق ووعدك الصدق: إنا لننصر رسلنا والذين ءامنوا، وكان حقا علينا نصر المومنين، اللهم انصرنا ولا تنصر علينا واظفرنا ولا تظفر علينا وآثرنا ولا تؤثر علينا وباسمك الكافي اكفنا وعافنا فإنك على كل شيء قدير.

وأما حجاب الخفاء عن الأعداء:

فثلاث آيات: الأولى :وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا

والثانية: أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ

والثالثة: أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ فَمَن يَهۡدِيهِ مِنۢ بَعۡدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن استهزأ به المشركون فأنزل الله تعالى عليه ثلاث آيات وهي هذه. ونقل حجة الإسلام عن ابن قتيبة أربع آيات الأولى: ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل ءاية لا يومنو بها حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين. والثانية: أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون. والثالثة: ومن أظلم ممن ذُكربئايات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي ءاذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا. والرابعة: أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون. فقال احتفظ بها فإنها من كنوز الله تعالى، واكتبها لكل خوف وعلة ومصيبة. ومنه قراءة يس لما صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ أولها حين خرج على قريش لما بيتوه ليقتلوه فخرج عليهم ولم يروه وجعل على رؤوسهم ترابا وذكر الكلبي أنه كان رجل قتل قتيلا خطأ وكان ولي المقتول يتهمه أن يكون قتله عمدا فكان يطلبه ليقتله فقال له رجل من الصالحين إن كنت في مقالتك صادقا فاقرأ سورة يس قبل خروجك من منزلك واخرج عليه فإنه لا يراك فكان الرجل يقرأها قبل خروجه من منزله ولا يشاهد في طريقه طالبا، واعلم أن سور يس تصلح لما نويت له لقوله عليه الصلاة والسلام يس لما قرئت له .

قال جامع هذا عفا الله تعالى عنه ولا منافاة عندي بين ما ذكرنا في كتاب الموضوعات عن الحافظ السخاوي من أن هذا لا أصل له لأنه قال بهذا اللفظ وذلك لا ينافي أن يكون له أصل بلفظ غير ذلك فتأمل والله تعالى أعلم.

ومنه أيضا ما قاله بعض الخواص إذا أردت أن تمشي فلا يراك إلا الله تعالى فخذ سبع حصيات واقرأ على الأولى: وحيل بينهم ومايشتهون. وعلى الثانية: صم. وعلى الثالثة: بكم. وعلى الرابعة: عمي. وعلى الخامسة: وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا. وعلى السادسة فأغشيناهم. وأما السابعة: فهم لا يبصرون. ثم ترمي واحدة مشرقا والثانية مغربا والثالثة يمينا والرابعة شمالا والخامسة فوق والسادسة تحت والسابعة تمسكها .

ومنه دعاء اللهم اسبل علينا كنف سترك واضرب علينا سرادقات حفظك وأدخلنا في مكنون غيبك واحجبنا عن شرار خلقك وحل بيننا وبين الرزايا يا أرحم الراحمين . قال بعضهم لا يدعو أحد بهذا الدعاء إلا حفظه الله تعالى .

وأما السباع واللصوص:

فيستعمل في عقدها بمعنى التحصن من شرها في النفس والمال آيات النجاة السبع المتقدم ذكرها. وقد ورد في الحديث أن من قرأ هذه الآيات أو حملها لو أنزل عليه من العذاب مثل أحد لرفعه الله عنه ببركتها. ويستعمل في ذلك أيضا آيات الحفظ وهي قوله تعالى: ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. فالله خيرحفظا وهو أرحم الراحمين. وحفظا من كل شيطان مارد. وحفظناها من كل شيطان رجيم. وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم. إن كل نفس لما عليها حافظ. إن بطش ربك لشديد إنه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتيك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة إن ربي على كل شيء حفيظ. له معقبات من يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله. إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون. فكنا لهم حافظين. وربك على كل شيء حفيظ. الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل. وعندنا كتاب حفيظ. وإن عليكم لحافظين. فمن كتبها وعلقها لا يضره شيء بإذن الله تعالى . ويستعمل أيضا عند بعضهم في عقد السباع عن الحيوان بمعنى التحصن من ضررها قراءة السور الثلاث التي ليس فيها حرف الكاف وهي: سورة العصر وسورة قريش وسورة الفلق. ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في عقد السباع اللهم ذيبا وضبعا فيها لأنهما إذا اجتمعا تمانعا والله تعالى أعلم.

ويستعمل في عقد الطير عن الزرع:

بمعنى صرفها عن الفساد فيه اسمه الحليم ما ذكره أصحاب الخواص يكتب الحليم على ورقة وتغسل ويرش بها الزرع يسلم من كل آفة بإذن الله تعالى وتظهر فيه البركة ومما رغبوا فيه دعاء محمد بن واسع اللهم إنك سلطت علينا بذنوبنا عدوا من غيرنا بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا يرانا هو وقبيلة من حيث لا نراهم اللهم فأيسه منا كما أيسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين مغفرتك إنك على كل شيء قدير. وكذلك اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم وذكر أن من دعا به لا يرى بأسا في أهله ولا في ماله.

كذلك من صلى الصبح في جماعة وقعد في مصلاه وقرأ: من الأنعام إلى تكسبون وهو: ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ.

وكل الله به سبعين ألف ملك يسبحون له ويستغفرون وأربعين ألفا يكتبون له مثل عبادتهم إلى يوم القيامة وبعث الله ملكا بيده مرزبة من حديد كلما أراد أن يوسوس له الشيطان ضرب رأسه وجعل بينه وبين الإنس سبعون حجابا ويقول له إلي عبدي وأنا ربك.

قلت : هذا الأثر ذكره القسطلاني في باب الزكاة من شرح البخاري لخاصية غير هذا وضعفه فانظره. وكذلك من قال ثلاثا بعد كل فرض وإلا فبعد الصبح والعشاء اللهم إني استودعتك ديني ونفسي وأهلي ومالي وولدي في خزانة من خزائن بسم الله الرحمن الرحيم بابها لا إله إلا الله ومفتاحها لا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم، وهذا الدعاء مجرب غريب وإن كتبه مع ذلك وعلقه كان أكمل وأحسن وهذه الأدعية الأربعة ذكرها الحميل وبالله التوفيق.

وأما حجاب الغنى فمما يستعمل له:

وجرب النجح به مسلسلا عن السلف وللنجاة من الشدائد والفتن والظفر بالسعادة والفوز بجلائل المنن ما نظم فيه الخليفة الدمشقي العارف بالله تعالى رضي الله عنه فقال :

ثق بالذي خلق الخلائق كلها	وهو اللطيف بعبده والمحسن
لا تخش فوت الرزق فهو ميسر	وموسع إن كنت ممن يوقن
إن كنت تطلب نعمة وسعادة	ومن الفعال الصالحات تمكن
فتكون أسعد أهل عصرك في الورى	ومن المضرة والشدائد تأمن
قل يا كريم ويارحيم ففيهما	سر عظيم ظاهر متعين
تقرأه ألفا طاهرا في خلوة	بالليل حين تنام عنك الأعين
ثم الصلاة على النبي بقدر ما	قدمته فهو السبيل الأحسن
يأتيك آت في منامك مخبرا	لك ما يسر به التقي المؤمن
يلقي إليك بشارة تعطى بها	سر اليسار وبعدها لا تحزن
فتعيش في خير وعز دائما	طول الزمان وبالسعادة تقرن

وطريق العمل بذلك أن تصلي بعد أن تنام عنك الأعين ركعتين بالشرح والقدر ثم تستقبل القبلة وتذكر الاسمين بالعدد المذكور ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ثم تقرأ هذا القسم يا أول أولية لا ابتداء لها ويا آخر آخرية لا انتهاء لها ياذا الكرم الجم الذي لا انقطاع له يا ذا الرحمة الواسعة التي لا تكيف ولا يحصي المحصون لها عددا يا مطلعا على الظاهر والهواجس

والخواطر لا يعزب عنه شيء في الأرض ولا في السماء بصر أهل البصائر ودلهم على عظمته واستعملهم في طاعته وخدمته وألهمهم ذكره ووفقهم وعلمهم سرا اسمه الكريم وفتح لهم باب رحمته فنادوا يا كريم يا رحيم فأقاموا على استقامة المناجاة فهتف بهم آناء الله هاتف الإجابة {إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم} إلهي وسيدي ومولاي اكشف عن بصائرنا حجب الغرة وعن قلوبنا حجب الغفلة حتى نعلم من علمك ما علمتنا ونتصرف به تصرف الروحانيين بسر اسمك الرحيم في ميادن رحمتك رافلين وعلى باب كرمك وافدين نبرأ من الحول والقوة إليك يا أرحم الراحمين اللهم يا كريم يا رحيم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ثم تسجد وتقول في سجودك سبوح قدوس ثلاثا فإن المقصود ينجح بإذن الله تعالى .

ومنها ما أخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه القبلة وصلى ركعتين فألهمه الله هذا الدعاء اللهم إنك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي فرضني بما قسمت لي فأوحى الله إليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت لك ولن يدعوني أحد بهذا الدعاء إلا غفرت له ذنبه وكفيته المهم من أمره وزجرت عنه الشيطان واتجرت من وراء كل تاجر وأقبلت إليه الدنيا راغمة وإن لم يردها انتهى من كتاب حصول الرفق بأحوال الرزق . ومنها ما ينبغي ملازمته أول النهار وأول الليل قراءة إذا الشمس كورت وسورة اقرأ والقدر والزلزلة وقريش فإن قراتها تدفع شر الظاهر والباطن وقد أوصى بها الأولياء قديما وحديثا.

ومنها ما تستدر به الأرزاق :

وتستفتح به من خزائنها الأغلاق الدوام على قراءة إنا أعطيناك الكوثر ثلاثين مرة بعد الصبح ثم خمس وعشرون بعد الظهر ثم عشرون بعد العصر وخمسة عشر بعد المغرب وعشرا بعد العشاء، ثم تقول بعد فريضة الصبح وبعد فريضة المغرب عشر مرات اللهم يا من له الخير كله أسألك الخير كله وأعوذ بك من الشر كله فإنك أنت الله لاإله إلا أنت الرحمن الرحيم الغني الكريم أسألك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم الهادي إلى صراط مستقيم ، صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور. مغفرة تشرح بها صدري وتضع بها وزري وترفع بها ذكري وتيسر بها أمري وتنور بها فكري وتكشف بها ضري وتزيل بها فقري وتجبر بها كسري وتسهل بها عسري وتنور بها قبري لا إله إلا أنت الغني المغني الرزاق الكريم والسلام على النبي الحليم وعلى آله وصحبه غاية التسليم.

ومنها ما ذكره العارف السنوسي في فوائده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سره أن ينسأ له في أجله وينصر على عدوه ويوسع له في رزقه ويوقى ميتة السوء فليقل حين يصبح

ويمسي ثلاث مرات سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وعدد النعم وزنة العرش.

ومنها ما ذكره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن من واظب على قراءة سورة الواقعة والمزمل والليل إذا يغشى وألم نشرح كل يوم أمن من الفقر بفضل الله ورحمته . وعنه أي السنوسي رضي الله تعالى عنه أن من قال كل يوم سبع مرات فإن تولوا فقل حسبي الله الذي لاإله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. كفاه الله ما أهمه .

وذكر سيدي أحمد زروق في شرح حزب البحر أن من قال بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح ودام على ذلك سبحان من يمن ولا يمن عليه سبحان من يجير ولا يجار عليه سبحان من يبرأ من الحول والقوة إليه. سبحان من التسبيح من منه على من اعتمد عليه سبحان من يسبح كل شيء بحمده سبحانك لا إله إلا أنت يا من يسبح له الجميع تداركني بعفوك فإني جزوع ثم يستغفر الله مائة مرة فإنه لا يأتي أربعون يوما إلا وقد أتته الدنيا بحذافيرها وهو مجرب الفائدة.

ومن قال أيضا بين الرغيبة وصلاة الصبح سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وأستغفر الله، مائة ودام عليها أربعين يوما أتته الدنيا راغمة.

وكذلك قراءة قوله تعالى : هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، خمسا وأربعين بين الركعتين ثم يدعو لحاجة فإنها تقضى بإذن الله تعالى .

وكذلك قراءة : لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ، بعد الركعتين أيضا ثم تقول يا من هو كذا ولا يزال كذا صل على سيدنا محمد وآله وسلم فافعل لي كذا فإن الله تعالى يجيب دعاءه.
وعن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه أنه قال لو دعى بها شقي سعد. انتهى.

وروى الطبراني عن أنس رضي الله عنه قال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا طلبت حاجة وأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله لا شريك له الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين. كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أوضحاها. كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون. اللهم إني

أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها . انتهى من الدميري.

أما طلب الذرية :

فمما يستعمل له الإكثار من هاتين الآيتين وهما قوله تعالى : رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين. وقوله تعالى : رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء. قال بعضهم من كتب قوله تعالى : أفرأيتم ماتمنون ءانتم تخلقونه أم نحن الخالقون. ثلاثا ومحاه وشرب محوه فإنه يولد له بإذن الله تعالى وقال أيضا من أراد أن يرزقه الله ولدا صالحا فليكتب فاتحة الكتاب سبعا وآية الكرسي سبعا والإخلاص والمعوذتين ويشرب محوه مع زوجته بماء النيسان فإن الله تعالى يرزقهما ولدا صالحا وهذا من المجرب، ومن شرب محو سورة والفجر مع زوجته فإنه يولد لهما وإن كانا عقيمين . انتهى وبالله التوفيق.

وأما حجاب الضالة:

فمنه سورة يس وكذلك سورة قريش كما ذكره أهل الخواص ومنها أن يقول يا حفيظ مائة وتسع عشرة مرة وتقرأ: يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ. ذلك العدد .

وإذا ضاع منك شيء وأردت أن يجمع الله بينك وبين إنسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فإن الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك الشيء أو ذلك الإنسان .

ويقال في حجاب الضالة أيضا اللهم يا علي الشرف ويا واسع الكنف رد علينا ما تلف بحرمة السلف وصالح الخلف.

ومما يستعمل في عقد الآبق والضالة بمعنى حبسهما عن المشي أو رجوعهما إلى الموضع الذي ذهبا منه قوله تعالى **وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** فإذا كتب هذه الآية على قوارة ثوب جديد أي رقعة منه وكتبت فيها اسم السارق والآبق ونحوه ثم يضرب فيها مسمارا وتسمر في حائط المكان الذي سرق منه أو خرج الآبق منه فإنه يرجع قريبا أو يتحير إلى أن يرجع لمكانه ويرد السرقة سريعا إن شاء الله تعالى قاله اليافعي رحمه الله تعالى.

وكذلك قوله تعالى **وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً**. وقوله تعالى: **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ** قال اليافعي رحمه الله تعالى في الآية الآولى من هاتين الآيتين هذه الآية للسارق والهارب والآبق من كتبها في قوارة ثوب كتاب مقصورة عند أول الشهر ويكتب حول الكتابة فلان ابن فلانة ثم يخرج إلى ظاهر الدار أو في مكان لا يبصره أحد ويضرب في وسط القوارة مسمار حديد ويلصقها بالتراب فإن السارق والهارب يرجعان بإذن الله تعالى قال الوداني رحمه الله تعالى في الآية الثانية وقال رحمه الله حدثني بعض أهل العلم أن هذه الآية تصلح لرد الآبق فمن أبق له آبق وأراد رجوعه فليكتب في براوة ويلصقها في الحائط في موضع رقاده فإنه يرجع عن قريب بحول الله وقوته.

قلت: وكان بعضهم يكتفي بقراءة الآيتين المذكورتين عن كتابتهما ولكن يقرأهما ويقرأ معهما قوله تعالى **وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ** على تراب طاهر ثلاث مرات ناويا عند قراءتهما عقد ما شاء من آبق أو سارق أو ضالة ثم يصر التراب صرا محكما في ثوب ونحوه ويجعله بيد من يحفظه فإن السارق والآبق والضالة يحبس ولا يمشي أو يرجع حتى يجده طالبه بإذن الله تعالى ومشيئته.

ومما ينخرط في حجاب الغنى حجاب تزويج من لا زوج لها: فمما يستعمل فيه أن يكتب لها بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في قرطاس وتعلقه قوله تعالى : قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ . يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. وقوله تعالى : وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي . يحبونهم كحب الله والذين أمنوا أشد حباً لله . أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاه وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ . وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا. ومثلث الغزالي وصورته هكذا:

د	ط	ب
ج	هـ	ز
ح	ا	و

وخاتم سليمان وصورته هكذا ||| م ☆

|||| هـ 6 ∴

وأما حجاب الأمراض:

فأما المرض وما ينبت في الجلد أعاذنا الله وإياكم فيتحصن منه ومن كل ما يكره في الدنيا والآخرة بالتعوذ بالله تعالى من شره وبسؤال العافية من الله تعالى من جميع المكاره في الدنيا والآخرة وما ورد في ذلك من التعاويذ والأدعية المأثورة فهو أفضل وأنفع وأكثر بركة مثل المعوذتين ومثل قوله عليه الصلاة والسلام اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة وقوله عليه السلام أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وقوله عليه السلام بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا صباحا ومساء.

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال من أراد أن يعافيه الله تعالى من جميع الأوجاع والأسقام فليكتب قوله تعالى **لو أنزلنا** ...إلى آخر السورة. وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ويعلقه عليه فإن الله تعالى يعافيه من كل وجع.

وكذلك من واظب على آيات النجاة المتقدم ذكرها صباحا ومساء فإنه يامن كما قال علي رضي الله تعالى عنه من آفات الزمان وطوارق الحدثان ويحفظه الله تعالى من كيد الأعداء وأنواع الشر والبلاء بفضله تعالى وكرمه.

وشكى بعض الصحابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا في جسده فقال ضع يدك على الألم وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر فقال ذلك فشفي بإذن الله تعالى .

ويعالج المرض أيا كان بقراءة الفاتحة لأنها شفاء من كل داء كما في الحديث وكذلك كتابتها مقطعة الحروف ثم تمحى بماء طاهر ويشرب العليل محوها وكذلك قراءة اسمه السلام مائة مرة وإحدى وعشرين مرة على المريض فإنه يبرأ بإذن الله تعالى وكذلك كتابة الفاتحة وتعليقها وإن كتب معها مثلث الغزالي رحمه الله تعالى كان أبلغ وصورته تقدمت آنفا ويكتب لكل ما يحدث في الجسد من دمل وغيره ويمحى بماء ويرش به العليل فإنه يبرأ بإذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله ورسوله إلى كل علة لا تقيح ولا تريح أبدا إن شاء الله تعالى حبة طلعت في صخرة صماء لا أصل لها ثابت ولا فرع لها نابت بسم الله أرقيك والله يشفيك ويعافيك ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا. أيها النابت في جسم الذي يموت مت بقدرة الحي الذي لا يموت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وقال بعضهم ومما ينفع لعرق النسا والدمل والثؤلول والسعلة أن يقرأ عليها ثلاثة أيام الفاتحة وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ۚ . ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا . وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ . أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا . أَوْ كَالَّذِي مَرَّ

عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ . مت أيها العرق والدمل والثؤلول والسعلة بإذن الله تعالى .

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما قرأت هذه الآيات على علة عند طلوع الشمس وغروبها إلا زالت وهي قوله تعالى: وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا كيف أنت أيها العلة ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا . كيف أنت أيها العلة لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا .. إلى يتذكرون كيف أنت أيها العلة.

وأما العين: فمما يكتب لها وترقى به قوله تعالى : وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا. وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وما هو إلا ذكر للعالمين. وأول سورة يس إلى يبصرون . قاله صاحب المنهاج.

ومن أحسن ما يكتب لها عند بعضهم عن السيد الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ولفظه على ما في منهاج السالكين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم لا إله إلا الله إيمانا وإسلاما الله أكبر إكبارا وإعظاما والحمد لله إجلالا وإكراما، وسبحان الله إفضالا وإنعاما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم توكيلا واستسلاما لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ عبس عابس وشهاب قابس وحجر يابس خذ اللهم عين المعيان من بين عينيه وكلمته من بين شفتيه وانكس اللهم رأسه من بين كتفيه تحت قدميه واردد اللهم بأسه عليه وفي ماله وولده وعياله وأحب الناس إليه رددت عين المعيان عليه وعلى رأسه ورجليه دم وثيق وجلد رقيق والباب المكروه عليه يضيق لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا . فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ . وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا. فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ شاهت الوجوه وعميت الأبصار وخمدت سطوة الأشرار لهيبة عظمة الملك الجبار إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ. فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ. أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ. لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ. والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. كهيعص . حمعسق . يس . لا طاقة للمخلوق مع قدرة الخالق وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . انتهى.

ومما ترقى به ما علمه جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم ليعوذ به الحسن والحسين ولفظه كما في المنهاج اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم ذو الوجه الكريم ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من اللبس وعين الإنس فعوذهما به فقاما يلعبان بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعوذ فما تعوذ المتعوذون بمثله

ورقى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم من العين فقال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن كل نفس وعين وحاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك.

ومما يتحصن به من إصابة العين قراءة المعوذتين مساء وصباحا.

وينبغي أن يقرأ قبلها سورة الإخلاص ومن خاف من سارق وعدو وحاسد أو عين جار سوء فليقل صباحا ومساء حسبي الله الحسيب سبعا وسبعين مرة في سبعة أيام يبدأ بيوم الخميس فإنه تتم مصالحه إن شاء الله تعالى قاله غير واحد من العلماء ممن تكلم على خواص الأسماء وقد تقدم ذكره.

ومن قال للعائن والساحر يا فلان وسماه باسمه وقت إصابته بالعين والسحر يبطل عمله.

وكذلك إذا حكيا عن أنفسهما تعمد ذلك الفعل بطل عملهما قاله بعض أهل الخواص.

وأما حجاب السم الواقع:

ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن اللديغ يرقى بالفاتحة سبع مرات وإن لدغته العقرب تمسح بماء وملح ويقرأ عليها بالكافرون والمعوذتين كما في الحصن الحصين.

وقال بعضهم هذه الآيات يداوى بها السم وهي: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ

.. مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ

وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا

تكتب وتشرب يبرأ بإذن الله تعالى وهو دواء كل شيء.

وأما حجاب الحمى:

فهو أن يقول من حصلت له الحمى كما في الحديث بسم الله الكبير نعوذ به الله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار وفي رواية أعوذ بهمز أوله وعذاب النار بدل حر النار.

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم ذلك للحمى ولغيرها من الأوجاع كلها

قال بعضهم إذا أحس بحمى فليقل اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحريق يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله العظيم لا تصدع الرأس ولا تنتن الفم ولا تأكل اللحم ولا تشرب الدم وتحولي عني إلى من اتخذ مع الله إلها آخر ثلاثا فإنه يبرأ منها عاجلا بإذن الله تعالى وفضله.

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وهي موجوعة تسب الحمى قال لها يا عائشة لا تسبي الحمى فإنها مأمورة ولكن إن شئت علمتك كلمات إن قلتهن برأت فعلهمها هذه الكلمات فلما قالت هذه الكلمات قامت كأنما نشطت من عقال.

وأما حجاب الصداع:

فمن كان به صداع فليقرأ سورة الإخلاص خمسا ثم ليقل اسكن أيها الصداع بقدرة من سكن له عرش الرحمن وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ألم ترى إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا .ثلاثا أو خمسا إن يشأ يسكن الرياح ثلاثا .

ويرقى جميع الأمراض من صداع وغيره بهذه الرقية وهي بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم حمعسق بسم الله الرحمن الرحيم ألم ترى إلى ربك كيف مد الظل ولوشاء لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم وله ماسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم فاشدد يدك عليها فهي الرقية الجامعة النافعة.

ومما يرقى به المرض البسملة اثنتا عشرة مرة أو مائة مرة.

وأما حجاب الجن:

وقانا الله تعالى بفضله شرهم وشر غيرهم فيتحصن من إصابتهم وضررهم بالبسملة والتعوذ بالله تعالى وبكلماته التامات من شرهم وبقراءة آية الكرسي عقب كل صلاة مكتوبة وعند النوم وعند الخروج من البيت.

وفي الحديث من قال إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وينحى عنه الشيطان.

ومما جرب للحفظ: كما في النفراوي كتابة سورة البروج وتعلق أو في إناء وتمحى ويشرب محوها.

ومما يعالج به المصاب بلمم من الجن كما في فوائد السنوسي رحمه الله تعالى كتابة آخر سورة الحشر: لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

وأول سورة الجن إلى شططا ويعلق المكتوب على المصاب فإنه يبرأ بإذن الله تعالى . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ من أصيب بلمم من الجن كما في الحصن الحصين بالفاتحة ومن أول سورة البقرة إلى المفلحون وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ

وآية الكرسي: لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ

آمن الرسول الآية إلى آخر البقرة و شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالمَلاَئِكَةُ وَأُولُو العِلْمِ قَائِماً بِالقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ

إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ الله رب العالمين. وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ .

وعشر آيات من أول و الصافات إلى لازب . وثلاث من آخر سورة الحشر . وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا . وقل هو الله أحد والمعوذتين .
وفي كتاب الفوائد عن الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل نفعنا الله تعالى به أنه كان يقرأ على المصروع قوله تعالى قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون. فيخرج منه الشيطان ولا يعود إليه أبدا.

ووجد بخط بعضهم إذا أردت أن يخرج الجن من الإنس فأذن في أذنه اليمنى سبع مرات وأقم في اليسرى سبع مرات واقرأ فيهما الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسي والسماء والطارق وآخر سورة الحشر وسورة الصافات كلها فإنه يحرق كأنه في النار ووجد بخطه أيضا من أصابه لمم من الجن والعياذ بالله فليقل بسم الله الرحمن الرحيم والصافات إلى قوله شهاب ثاقب فإنه يزول عنه بإذن الله تعالى .

ورأيت بخط الشيخ محمذ فال بن متالي رضي الله تعالى عنه وقد كتب إليه بعض الأفاضل اكتب لي ما أتحصن به من شياطين الإنس والجن فكتب إليه قراءة المعوذتين سبعا بعد كل فرض أمان منهما .

وينفع للمصروع أن يقرأ على ماء طاهر الفاتحة وآية الكرسي وخمس آيات من أول قل أوحي يرش به على وجهه فيفيق بإذن الله تعالى وإذا سئل عما رأى قال هو في هذا المكان ورش من ذلك الماء في ذلك المكان خرج من البيت ولا يعود إليه أبدا إن شاء الله تعالى .

وذكر بعض السلف أن من كتب اسمه تعالى الله في إناء مكرر بحسب ما يسع الإناء ويرش به وجه المصروع احترق شيطانه قال البوني وقد أمرت بذلك رجلا له غلام منذ أربع وثلاثين سنة أعياه أمره فاعتكف ثلاثة أيام وكتبه ورش به عليه فاحترق عارضه ولم يعد إليه.

وأما حجاب النفاس:

فقد روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عسر على المرأة ولدها أخذ ماء نظيف فيكتب كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها . لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون . ثم يغسل وتسقى المرأة منه وينضح منه أعلى أسفل بطن المرأة وفرجها.

وعنه أيضا أنه قال مر عيسى عليه السلام ببقرة وقد اعترض ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله أن يخلصني مما أنا فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخلص النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها فإذا هي قائمة تشمه قال فإذا عسر على المرأة ولدها فاكتبه لها.

وأما تفريج الكروب:

فمما يستعمل فيه ما في التيسير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات والأرض رب العرش العظيم.

وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كربه أمر يقول يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.

وكذلك الله ربي لا أشرك به شيئا ومن ذلك دعاء يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهو لاإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . ومن ذلك اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاءك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته

في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب غمي.

ولما أنجزنا ما كنا وعدنا به من حجاب كذا وكذا مما تقدم ذكره أردنا بحول الله وقوته أن نذكر ما كنا وقفنا عليه مما ينجي من أهوال الموت وأسباب حسن الخاتمة ومما ينجي من أهوال القبر وفتنته وما ينفع في شأن الآخرة.

فمما يدعو به العبد عند موته فيخفف عنه كرب الموت يا نور السماوات والأرض ويا رافع السماوات يا غياث المستغيثين ويا منتهى رغبة الراغبين ويا منفس عن المكروبين ويا منقذ الهالكين ويا ناصر من لا ناصر له ويا مفرج عن المغمومين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا كاشف كل سوء ويا أرحم الراحمين اختم لي بالحسنى وفرج عني كرب الموت.

وهو مروي عن محمد بن يوسف رحمه الله تعالى.

ويروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قراءة سورة ق لخوف الموت وكربه وكذا حب الله تبارك وتعالى من أسباب خفة الموت وقراءة يس عند رأس المحتضر لحديث في ذلك وقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين كل يوم مائة مرة.

وموت الشهادة، والسواك، والإيمان، فقد قالوا إن منهم من يكون عنده الموت أهون من شرب الماء الزلال للظمآن قال الله تبارك وتعالى : الذين يتوفاهم الملائكة طيبين.

وفي الحديث أن منهم من تسل روحه كسل الشعرة من العجين وكان سيدي محمد بن يوسف كثيرا ما يكتب لأصحابه هذه الكلمات ، ونصه ومما يحسن في جواب الملكين الكريمين في القبر أن يقول العبد في جوابهما الله ربنا وحده لا شريك له وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا ورسولنا بعثه الله سبحانه بالآيات البينات والبراهين الواضحة إلى الثقلين كافة فأظهره الله بفضله على الدين كله ولو كره المشركون رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبسيدنا محمد نبيا ورسولا لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الشهادة حُييت وعليها أموت وعليها أبعث بفضل مولاي عز وجل بغير حول مني ولا قوة ولا استحقاق والحمد لله رب العالمين.

قال فليكرر العبد هذه الكلمات حتى تجري مجرى الدم لعل الله تعالى يطلق اللسان بها في جواب الملكين في القبور.

قيل جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال إني أخاف منكرا ونكيرا فقال صل ليلة الجمعة ركعتين بالفاتحة والإخلاص فإنهما أمان لك منهما.

وروى الثعالبي عن الغزالي في الإحياء وعبد الحق في العاقبة قالا روي عن ابن سعيد ابن المسيب قال لما احتضر أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال لأصحابه من قال هذه الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الأفق المبين وهو قاع بين يدي العرش فيه رياض وأشجار تغشاه كل يوم مائة رحمة وهي اللهم إنك خلقت الخلق من غير حاجة بك إليهم بل مناً منك عليهم ثم جعلتهم فريقين فريقا للنعيم وفريقا للسعير فاجعلني للنعيم ولا تجعلني للسعير اللهم إنك خلقت الخلق فرْقا وميزتهم قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقني بمعصيتك اللهم إنك تعلم ما تكسب كل نفس قبل أن تخلقها فلا محيص لها عما عملت فاغفر لي ما عملته اللهم إن أحدا لا يشاء حتى تشاء فاجعل مشيئتي أن تشاء ما يقربني إليك اللهم إنك قدّرت حركات الخلق وسكناتهم فلا يتحرك شيء إلا بإذنك فاجعل حركاتي كلها في تقواك اللهم إنك خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد منهما عاملا يعمل به فاجعلني من خير المسلمين اللهم إنك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل منهما أهلا فاجعلني من ساكن جنتك اللهم إنك أردت بقوم الهدى وشرحت صدورهم وأردت بقوم الضلالة وضيقت صدورهم فاشرح صدري للإيمان بك وزينه في قلبي اللهم إنك دبرت الأمور فجعلت مصيري إليك فأحيني بعد الموت حياة طيبة وقربني إليك زلفى اللهم ما أصبح بنا أو بأحد من خلقك من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر اللهم من أصبح وأمسى ثقته ورجاءه غيرك فأنت ثقتي ورجائي ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ومن ذلك لا إله إلا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله أكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله بقدرته في كل مكان اللهم إنك أمرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى.

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من قاله أول مضجعه من مرضه الذي يموت فيه نجاه الله من النار.

وروى الترمذي عن بعضهم قال أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا إلا الله لا شريك له لا إله إلا الله له الملك وله الحمد لا إله إلا الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم في مرضه ثم مات لم تطعمه النار يعقدهن خمسا بأصابعه ثم قال من قالهن في يوم أو ليلة أو شهر ثم مات بتلك اليوم أو الليلة أو الشهر غفرت له ذنوبه.

ومن أكثر من قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهۡدِينِ ۝٧٨﴾

وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ ٧٩ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ ٨٠ وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحۡيِينِ ٨١ وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ
لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ٨٢ رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ٨٣ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ٨٤ وَٱجۡعَلۡنِي
مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ٨٥ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٨٦ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ٨٧ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا
مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ٨٩ ﴾ في مرضه كان ملطوفا به. وقوله تعالى: لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي
كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧

وسورة الإخلاص عشر مرات إن قالها المريض خفف الله عنه ويغفر ذنوبه إن مات في مرضه وإن برئ منه كذلك.

وفي الحديث من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة. الحديث الكريم.

انتهى كل هذا من منهج الهداة لمحمذ بن محمد الأمين بن اخيار.

وأما أسباب حسن الخاتمة:

فمنها ركعتان بعد سنة المغرب يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة القدر مرة وسورة الإخلاص ست مرات والمعوذتين كل مرة وإذا سلم يسبح الله خمس عشرة مرة وزاد ابن عباس قبل أن يتكلم ويروى تكرير الإخلاص سبع مرات ويروى أيضا أنه يقرأ مرة وزاد بعضهم أن يقول في سجوده ثلاث مرات اللهم إني استودعتك ديني وإيماني فاحفظهما علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي.

ومنها ما حكى الترمذي الحكيم أنه رأى رب العزة تبارك وتعالى في النوم أكثر من ألف مرة كل ذلك يقول له أسألك خاتمة خير فيقول قل يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام لا إله إلا أنت يا ألله يا ألله يا ألله أسألك أن تحييَ قلبي بنور معرفتك أبدا سرمدا يا ألله يا الله بعد طلوع الفجر وقبل صلاة الصبح أربعين مرة.

ومنها أن يقول كل يوم : يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت. أربعين مرة.

ومنها قراءة هذا الكلام ونقله من بلد إلى بلد وهو لا إله إلا الله الموجود في كل زمان لا إله إلا الله المعبود في كل مكان لا إله إلا الله المعروف بالإحسان لا إله إلا الله كل يوم هو في شان لا إله إلا الله الإيمان الإيمان وأعوذ بك من زوال الإيمان ومن شر الشيطان الرجيم يا غفور يا غفار يا رحيم يا رحمان ارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

ومنها المواظبة على قراءة الفاتحة وآية الكرسي وآمن الرسول: شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ

وقل اللهم إلى آخر الآيات: قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ
وسورة الإخلاص والمعوذتين بل كل صلاة فريضة .

قلت وقد قال ابن الجوزي إن حديث هذا موضوع ولكن لم يسلم ذلك السيوطي انظر كتابنا في الموضوعات تقف على ذلك.

ومنها قول بسم الله عند ابتداء كل أمر الحمد لله عند الفراغ من كل شيء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إذا استقبلت مكروها ولا إله إلا الله إذا رأى ما يستعظم وإنا لله وإنا إليه راجعون إذا أصيب وإن شاء الله إذا عزم على فعل أو أمر في غد واستغفر الله إذا أذنب وذكره أبو الحسن في شرح الرسالة.

ومنها أن تقول بالغداة والعشي سبحان الله الأبدي الأبد سبحان الله الواحد الأحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله رافع السماء بغير عمد سبحان من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد.

ومنها صلاة العتقاء ثمان ركعات بالفاتحة والإخلاص خمس عشرة مرة في كل ركعة فإذا فرغ سبح الله تبارك وتعالى سبعين وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين تصلى في شوال أخرج حديثها سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه في كتابه الغنية رأيتها فيه.

ومنها قراءة سورة الكافرون عند النوم قالها الغزالي والسيوطي.

ومنها حسن الظن بالناس قاله الشافعي.

وينبغي ملازمة قوله: رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ وملازمة يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وطاعتك بما رواه النووي أنه عليه الصلاة والسلام كان يقولها.
وملازمة اللهم إذ هديتني للإيمان فلا تنزعه مني ولا تنتزعني منه حتى تقبضني وأنا عليه. وينبغي أن يقول اللهم إني استودعتك ديني ونفسي وأهلي ومالي وولدي في خِزانة من خزائن بسم الله الرحمن الرحيم بابها لا إله إلا الله ومفتاحها لا حول ولا قوة إلا بالله فينبغي أن يقال هذا دبر كل صلاة وإلا فبالغداة والعشي قاله السنوسي وهو من المجربات وإن كتبها مع ذلك وجعلها في جيبه كان ذلك أكمل وأحسن.

ومنها ملازمة الاستخارة في كل أمر كما في مسند أحمد من رواية سعد بن وقاص مرفوعا من سعادة المرء استخارة الله تعالى ومن شقاوته ترك الاستخارة و هي من الكنوز التي أظهر الله على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وكيفيتها معلومة فلا نطيل بذكرها قال النووي وإن تعذرت الصلاة استخار بالدعاء.

وقال في كتاب البركات وتحصل بركعتين من الرواتب وبتحية المسجد ونحوها من النوافل. انتهى.

ويروى عن أنس رضي الله تعالى عنه قال إذا هممت بأمر فاستخر ربك سبع مرات ثم انظر إلى الذي يسبق في ذهنك في إن الخير فيه. انتهى. قال في كتاب البركة ما استخار عبد قط بهذه الاستخارة مرة إلا رماه الله بالخير يقول يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صل على محمد وعلى أهل بيته وخر لي في كذا وكذا انتهى. وقال أيضا ويكثر أن يقول اللهم خر لي واختر لي وفي الأوجوبة الناصرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ وصلى ركعتين يُخلص فيهما لله تعالى ثم استخار إثر ذلك مائة مرة يقول أستخير الله وفقه الله وسدد أمره قال رضي الله تعالى عنه ولا بأس أن يُعمل بهذا.

ومما يستخار به دعاء الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به وبأمثاله وهو اللهم إن الأمر كله عندك وهو محجوب عني ولا أعلم أمرا أختاره لنفسي فكن أنت المختار لي واحملني على أجمل الأمور عندك وأحمدَها عاقبة في الدين والدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير.

ومن ذكر اسمه النور مائتين وستة وخمسين مرة بصحة عزم أرشده الله فيما أُبهم عليه .

ومن أنواع الاستخارة ذان البيتان وهما:

يا لطيفا بعبده * أنت تَعطي وتمنع   قد تحيرت سيدي * دلني كيف أصنع

وينبغي أن يكثر من قوله تعالى : رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا . يقوله إحدى عشرة ومائة مرة .

وأما ما ينجي من عذاب القبر:

فالقبر أشد أحواله السؤال وقد ورد للنجاة منه قراءة سورة الملك والسجدة كل ليلة أما سورة الملك فقد ذكرها مالك في الموطأ بلفظ تجادل عن صاحبها وذكرها النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وأخرجها الترمذي أيضا وأما سورة السجدة فقد ذكرها الدارمي بلفظ

{الم تنزيل } تجادل عن صاحبها ,أخرج البغوي في المصابيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك ، وقال حديث غريب وأخرجه الإمام أحمد والترمذي والنسائي والمستدرك عن جابر وقد بلغ ابن حبيب أنه عليه السلام قال وليسأل العبد ما شاء عند فراغه من قراءتهما انظر زاد المسلم . ورأيت في كتاب السيوطي المسمى بشرح الصدور أنه يقرأ سورة الملك قبل أن ينام.

وذكروا أيضا لذلك قراءة الإخلاص في المرض الذي مات فيه الشخص وكف الأذى عن الناس ومن قرأ في المساء والصباح أعوذ بالله السميع العلي من الشيطان الرجيم. ثلاث مرات و: لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ

ومات في يومه أو ليلته ومن مات على وضوء ومن قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف أو نهاه عن منكر فقتله ومن عشق فعف وكتم ومات والمرأة الصابرة على الغيرة.

ومن قال في كل يوم خمسا وعشرين مرة: اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت، والتمسك بالسنة عند فساد الأمة، ومن مات وهو طالب للعلم ومن قرأ في مرضه ومات فيه: وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ .

والتاجر الصدوق الأمين ومن جلب طعاما إلى مصر من أمصار المسلمين والمؤذن المحتسِب ومن عاش مداريا ومن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ومن سعى على امرأته وولده وما ملكت يمينه يقيم فيهم أمر الله تعالى ويطعمهم من حلال .

وقالوا إن من اراد أن ينجو من عذاب القبر فليلزم أربعة أشياء: محافظة الصلوات الخمس والصدقات وقراءة القرآن وكثرة التسبيح، فهذه الأشياء تضيء القبر وتوسعه ويجتنب أربعة : الكذب والخيانة والنميمة ويحذر من البول.

وفي الحديث تسع يجري أجرها للعبد بعد موته وهو في قبره: من علم علما أو أجرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته أو بيتا للسبيل بناه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته.

ومما ينجي أيضا كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فعليك بها فقد جرب أمرها في وقائع، ومن المعلوم أيضا أن الشهادة تنجي من السؤال بإذن الله تعالى .

وكذلك من مات مرابطا أو مات يوم الجمعة، لحديث ورد في موت الجمعة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وليس إسناده بمتصل قال القرطبي رحمه الله تعالى قد أخرجه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الأصول متصلا انظر العلوم الفاخرة للثعالبي رحمه الله تعالى.

فائدة: اعلم أن الترمذي صاحب الصحيح ليس هو الترمذي صاحب نوادر الأصول بل هما ثقتان والذي تعلق بحفظي أن صاحب نوادر الأصول متقدم الوفاة على صاحب الصحيح بسنتين ذكر ذلك الزرقاني شارح المواهب في أوائل شرحه فانظره.

وفي الأجوبة الناصرية أن من أخذ قبضة من تراب القبر فقرأ عليها سورة القدر سبعا ووضعه تحت رأس الميت فإنه لا يعذب ولا يرى سوءا.

ومما ينجي أيضا وينفع ركعتان بعد مغرب الجمعة تقرأ في كل ركعة منهما الفاتحة وإذا زلزلت خمس عشرة مرة لكن هذه الصلاة ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات لكن لم يسلم ذلك السيوطي بل ذكر لها طريقا.

وتقدم أن مما ينجي من السؤال ركعتان بعد مغرب الجمعة بالفاتحة والإخلاص في كل منهما ومنه موت الشهادة وما ألحق بها كالمبطون والغريق ونحوهما والمداومة على الضحى ومن صام ثلاثة أيام من كل شهر ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر وكذلك الصِّدِّيق لا يسأل.

ومن ذلك التلقين بعد الدفن، وقراءة البسملة متصلة في نفس واحد بالفاتحة مرة واحدة. ومنه عيادة المريض.

وأما ما ينفع في أمور الآخرة:

فمنه أسباب دخول الجنة ومنها موت ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث أو اثنان كما في الصحيح.

ومن أسباب دخول غرفها إفشاء السلام وإطعام الطعام وإدمان الصيام والصلاة بالليل والناس نيام قالوا ومن سلم على أخيه المسلم فقد أفشى السلام ومن أشبع أهله وعياله فقد أطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة فقد أدمن الصيام ومن صلى العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة فقد صلى والناس نيام. يعني اليهود والنصارى.

ومن أسباب دخولها ما ذكروا وهو أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى كساه الله من خضر الجنة وأيما مسلم سقى مسلما أسقاه الله من الرحيق المختوم.

ومنها إغاثة الملهوف وإقالة المسلم عثرته وذكروا أن من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله فلينظر إلى المتعلمين الحديث.

وكذلك التحابي في الله.

ومن ذلك أن من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة بني له قصر في الجنة قال عمر رضي الله تعالى عنه إذا تكثر قصورنا قال الله أوسع من ذلك أي فضل الله أوسع.

ومن ذلك قراءة عشر آيات من أول سورة المؤمنين كما ورد.

ومنه من عكف نفسه بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم إلا بصلاة أو قراءة قرآن كان حقا على الله أن يبني له قصرين في الجنة مسيرة كل قصر منهما مائة عام ويغرس له بينهما غراسا لو أن أهل الأرض كذا لأوسعهم .

وذكروا عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه أن من قال سبحان الله وبحمده بني له ثلاث مدائن في الجنة.

ومن ذلك إنفاق زوجين يعني اثنين من كل شيء دينارين درهمين ثوبين خفين.

ومن ذلك أن في الجنة غرفا لها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها يدخلونها أشباه الطير لأهل الأسقام والأوجاع.

ومن ذلك أن من ترك المراء وهو مبطل بنى الله له بيتا في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى الله له بيتا في أعلى الجنة. وقال الثعالبي وجد بخط بعض الفضلاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه الآية عند منامه: شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
خلق الله له منها سبعين ألف خلق يستغفرون له إلى يوم القيامة وقال بعدها أنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهي له وديعة يقول الله عز وجل يوم القيامة لعبدي عندي عهد وأنا أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدي الجنة .

ومن ذلك أنه عليه الصلاة والسلام قال أيعجز أحدكم أن يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف؟ قال يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وأنك إن تكلني على نفسي تقربني من الشر وتبعدني من الخير ولا أثق إلا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفيني به يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد فإذا قال ذلك طبع الله عليه بطابعه ووضع تحت

العرش فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين لهم عند الله عهد فيدخلون الجنة. ذكره الكواشيِّ في تفسيره عند قوله تعالى إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا.

وقالوا إن من سبح هذا التسبيح لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة أويرى له وهو سبحان الله القائم الدائم سبحان الله الباعث الوارث سبحان الله الحي القيوم سبحان الله وبحمده سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة والروح سبحان العلي الأعلى سبحانه وتعالى .

وروي عن سيدي محمد بن يوسف بلفظ سبحان الله الدائم سبحان الله الباقي سبحان الحي القيوم سبحان الله وبحمده ..الخ. وذكره ابن حبيب بلفظ غير هذا أيضا سبحان الدائم سبحان الوارث سبحان القدوس إلى آخره. قال ومن قالها فإنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم وقد جرب ذلك.

وأما ما ينجي من النار بإذن الله تعالى :

ففي العلوم الفاخرة ما نصه و في الحديث إذا كان يوم حار ألقى الله تعالى سمعه وبصره إلى أهل السماء و الأرض فإذا قال العبد لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم قال الله لجهنم إن عبدا من عبادي قد استجارني منك وأنا أشهدك أني قد أجرته .

وكذا إذا قال في يوم شديد البرد سبحان الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرني من زمهرير جهنم.

وفي الحديث أيضا من سأل الجنة ثلاثا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاثا قالت النار اللهم أجره مني.

وفي الحديث من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار سبعين خريفا وفيه أيضا من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بعده الله من النار سبع خنادق ومن توضأ فأحسن الوضوء وأعاد أخاه المسلم، بُوعِد من النار سبعين خريفا.

وفيه أيضا أن من مشى مع أخيه في حاجته فناصحه فيها جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق ما بين الخندق والخندق ما بين السماء والأرض.

وفيه أيضا أن من ابتلي بشيء من هذه البنات فأحسن إليهن كن له سترا من النار.

وفيه أيضا أن من قدر على امرأة أو جارية حراما فتركها مخافة الله أمنه الله من الفزع الأكبر وحرم الله عليه النار وأدخله الجنة.

في حديث غريب من مات وفي جوفه شيء من العسل لم تمسه النار.

وأما ما ينفع في المرور على الصراط :

فقد ذكروا منه حسن الصدقة وفي الحديث ضَمَن الله لمن كانت المساجد بيته الأمن والأمان والجواز على الصراط يوم القيامة. انظر منهج الهداة والعلوم الفاخرة.

وفي روض الرياحين عن شقيق البلخي قال طلبنا ضياء القبور فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة.

وفي الأجوبة الناصرية ما نصه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلـها واحدا وربا شاهدا ونحن له مسلمون من يقرأه أربع مرات دبر كل صلاة يكون له الصراط يوم القيام مقدار أربعة أذرع.

وذكروا أيضا صلاة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضائلها أن مصليها يكون له الصراط يوم القيامة مقدار أربعين فرسخا وطوله مثل خطوة واحدة وهي أربع ركعات بتسليمتين يقرأ في كل ركعة بالفاتحة والإخلاص سبعا فإذا سلم استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة مرة. انظر منهج الهداة.

وأما ما ينفع الميت في قبره:

فمنه الدعاء له والتضرع إلى الله تعالى باتفاق.

وفي الحديث ما الميت في قبره إلا كالغريق المغوث ينتظر دعوة من ابن أو أب أو أم أو صديق فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها رواه الديلمي وفيه أيضا إن الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما فيكتبه الله من البارين . وقال بعض التابعين من دعا لأبويه في كل يوم خمس مرات فقد أدى حقهما وترك الدعاء لهما يضيق العيش على الولد والدعاء لهما يوسعه. وقد ذكر في العلوم الفاخرة قصة عجيبة في نفع الدعاء للميت فانظرها فيه.

ومما ينفع الميت باتفاق الصدقة عنه قال في الأجوبة الناصرية ولا يهدى للميت أفضل من الصدقة وإلا فليجتهد في الدعاء وقال في كتاب العلوم الفاخرة قال أبو محمد عبد الحق الميت كالحي فيما يعطاه بل الميت أكثر وأكثر لأن الحي قد يستقل ما يهدى إليه والميت لا يستحقر شيئا لأنه يعلم قيمته وقد كان يَقدر عليه فضيعه. وفي الحديث ما على أحد إذا أراد أن يتصدق بصدقة أن يجعلها لوالديه إذا كانا مسلمين فيكون لوالديه أجرها ويكون له مثل أجورهما من غير أن ينقص من أجورهما شيئ.

ومما ينفع الميت دفنه في قبور الصالحين قال بعض الصالحين مات لي جار فرأيته في النوم على زي أهل النار ثم رأيته بعد ذلك في الجنة فقلت له بم ذا قال لي دفن عندنا رجل من الصالحين فشفع في أربعين من جيرانه فكنت أنا فيهم . انتهى. قال الثعالبي يستحب لك أن تقصد بميتك قبور الصالحين ومواقف أهل الخير وأن تجتنب به قبور من سواهم ممن يخاف التأذي والتألم بمشاهدة حاله. وفي الحديث أن الميت ليتأذى بجار السوء كما يتأذى به الحي قال الجوزي قال بعض السلف ماتت لي ابنة فرأيتها في المنام فقالت لي يا أبت قد مهد لرجل عندي قبر وهو من أهل النار فاسألهم أن ينحوه عني فلما أصبحت أتيت الحفار وهو يحفر فمنعته من الحفر فقال تمنعني من مقابر المسلمين فأخبرته بما رأيت فاغتم أهل الميت فرأيت من الليل بنتي في النوم فقالت لي يا أبت هل أمرتك أن تهتك ستر رجل من المسلمين فإن الله قد رحمه بهتكك إياه.

وروي عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن طاووس اليماني قال بينما أنا أصلي ليلا وقبر محفور إذا جنازة مقبلة فإذا قائل يقول في قبر قريب من القبر المحفور اللهم إني أعوذ بك من جار السوء فقلت لأصحاب الجنازة لا تقربونا وتنحوا عنا فأبوا فقلت لولي الجنازة تنح عنا وخذ بردي هذا فأخذه وتنحى بجنازته وأقبلت حتى وقفت على صاحب القبر فقلت له ما كان ليجاورك جار سوء تكرهه وأنا أستطيع رده ثم عدت لصلاتي .

وفي الحديث إذا مات لأحدكم الميت فحسنوا كفنه وعجلوا إنجاز وصيته واعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة قال هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في الآخرة .

ومما ينفع الميت زيارة الصالحين له وفي الحديث أن الميت لتأنس بزائريه إذا جلسوا عنده حتى يقوموا.

ومما ينفع الميت الفداء بفعله لنفسه في حياته أو يفعل له بعد مماته وصفته الهيللة سبعون ألفا ولا يقول صلى الله عليه وسلم إلا في المرة الأولى وإن سكت ابتدأ به ومن أوجه الفداء البسملة اثنتي عشر ألفا. ومنها سورة الإخلاص مائة ألف ولا يبسمل إلا في المرة الأولى بعد التعوذ فقط فقال في الأجوبة للناصرية ولا أعلم غير هذه الوجوه الثلاثة والهيللة أولاها لأنها أشهر. انتهى . وفي الجامع الصغير من قرأ سورة الإخلاص ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى ونادى مناد من قبل الله تعالى في سماواته وأرضه ألا إن فلانا عتيق الله فمن له قبله تباعة فليأخذها من الله تعالى.
وذكر الشاذلي نحوه في السر المصون إلا أنه لم يذكر الصحابي وروى أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ إذا أصبح اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أربع مرات أعتقه الله من النار وقال علي الأجهوري ورد أن من قال سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من النار. اهـ وذكر بعضهم أنه رأى منقولا غير معزو أن الفداء من النار يكون من

سبحان الله ألفا ومن البسملة بثمانمائة ومن الإخلاص بخمسمائة ومن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باثني عشر ألفا ومن هذه الصلاة بأربع مرات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة لا نهاية لها كما لا نهاية لكمالك وعَدَّ كماله.

ولما كان هذا الكتاب موضوعا لصلاح الدارين أردنا أن نختمه بخاتمة فيها بعض ما وقفنا عليه مما يكفر الذنوب لأن الذنوب هي سبب فساد الدارين:

فمما يكفر الذنوب كثرة الاستغفار والتسبيح والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودعاء شيخ الشيوخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه وعنا به الذي فيه أن من أراد أن لا يضره ذنب فليقل أعوذ بك من عذابك يوم تبعث عبادك وأعوذ بك من عاجل العذاب ومن سوء الحساب إنك لسريع العقاب وإنك لغفور رحيم رب إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي وتب علي لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قالوا يقال كل يوم مائة مرة.

ومنه كما في الحديث تعجيل الصدقة إثر الذنب قبل نزول العقوبة فاجتهد أن لا ينقضي عليك يوم إلا وتصدقت فيه بشيء وراء الواجب وأفضل الصدقة سقي الماء وما وافق ضرورة أو حاجة . وعن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يذنب ثم يقوم فيتطهر فيصلي ركعتين فيستغفر من ذلك الذنب إلا غفر له. ومنها أيضا أن يمد المذنب يده إلى الله تعالى ثم ليقل إني إليك تائب توبة لا أرجع عنها أبدا فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله قال رجل واذنوباه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي فقالها ثلاثا فقال له قم فقد غفر الله لك .

وقد قالوا أن من كثرت ذنوبه فعليه بكسب الضِّياع يعني أن صاحب الضيعة لا يخلو من أجور تدخل عليه باختياره وعمله وقد تدخل عليه بعمله بغير اختياره. انظر العلوم الفاخرة.

وفي الإتقان للسيوطي أخرج الترمذي من طريق أنس من قرأ قل هو الله أحد كل يوم مائتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين. اهـ

وفي كتاب جنة العباد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى العصر يوم الجمعة فقال قبل أن يقوم من مجلسه اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين سنة . أما سند هذه الصلاة فقد أخرجها أبو طالب المكي في قوت القلوب والغزالي في الإحياء قال العراقي أخرجه الدارقطني من رواية ابن المسيِّب قال أظنه عن أبي هريرة وقال حديث غريب وقال ابن النعمان حديث حسن.

وفي الجامع الصغير أن حديثها أخرجه الأزدي في الضعفاء والدارقطني في الأفراد عن أبي هريرة وعن الدارقطني علامة الضعيف.قلت وقد تأملت كثيرا من كتب الموضوعات كابن الجوزي وغيره فلم أقف على حديثها في الموضوعات .وأما لفظها فاللفظ الذي نقله صاحب القوت سواء وهو اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وتعقد واحدة قال وكيف ما صلى بعد أن يأتي بلفظ الصلاة فهي صلاة وذكرها صاحب الكفاية وهو عبد الله بن ثابت بلفظ اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم وهذه الرواية نقلها عن ابن وداعة سهل بن عبد الله وزاد ابن منديل في تحفة القاصد ذكر الصحب وفي كتاب جبر زيادة تسليما أيضا وأما وقتها فصاحب القوت والغزالي في الإحياء أطلقا في اليوم كله وذلك ظاهر صاحب الجامع الصغير وقيدها صاحب الكفاية وابن وداعة وجبر بما بعد العصر وفي كتاب جبر قبل أن يقوم من مجلسه . وهذا كله لفقته من شرح دلائل الخيرات في شرح المقدمة ومنه صلاة التسبيح وقد ذكرنا سندها وفضلها في كتاب الموضوعات وكتاب اختصار الأذكار.

وليكن هذا آخر ما قصدنا جمعه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تم بحمد الله وتوفيقه بطيبة الطيبة زادها الله نورا ببركة خير من نزلها عليه أكمل الصلاة وأتم التسليم.

طبع على نفقة وإشراف أسير ذنبه الراجي عفو ربه ورضوانه يوسف بن شيخه لمرابط محمذ فال بن ألما. كما قام بطباعته واستخراجه عبدالله بن المختار بن أبوبي. رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.